معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

من جهود المرأة في تفسير القرآن في العصر الحديث

WOMEN'S CONTRIBUTIONS TO QUR'ANIC INTERPRETATIONS IN MODERN ERA

Professor Dr. Afaf Abdul Ghafoor Hameed
Faculty of Quran and Sunnah
Kolej Universiti Islam Perlis
02000 Kuala Perlis, Perlis, Malaysia.
E-mail: profafaf@kuips.edu.my

Dr. Muhammad Lukman bin Mat Sin
Faculty of Quran and Sunnah
Kolej Universiti Islam Perlis
02000 Kuala Perlis, Perlis, Malaysia.
E-mail: drlukmanms@kuips.edu.my

الملخص

برز في العصر الحديث من تصدّى لتفسير أجزاء من القرآن من النساء كبنت الشاطئ، وزينب الغزالي وحنان لحام، ثم ظهر تفسير متكامل في أواخر التسعينات هو: المبصر لنور القرآن لنائلة صبري، وأخيرا وقفت على تفسيرين لنساء نشرا حديثا، الأول: تيسير التفسير لفوقية الشربيني والآخر: اللؤلؤ والمرجان في تفسير القرآن للداعية كريمان حمزة، وهما موضوع البحث حيث قدمت في المبحث الأول تعريفا موجزا بحياة المفسرة فوقية وسبب تأليفها ووصفا للتفسير، ثم ذكرا لمصادرها وسمات تفسيرها، ومنهجها في التفسير. وجاء المبحث الثاني عن المفسرة كريمان على نحو المبحث الأول، ويظهر التفسيران قدرة المرأة على البحث العلمي في الدراسات الإسلامية، وقدرتها على التأليف في علم التفسير الذي اختص العلماء به قديما، ويوافق التفسيران مضامين التفاسير الأصيلة، ويواكبان روح العصر لبلوغ الهداية وتحقيق الاستقامة للمجتمع الإسلامي، وتميّز التفسير الأول بتحقيق عنوانه إيجازا واختصارا مع السهولة والوضوح، كما تميز تفسير اللؤلؤ والمرجان بالاتجاه الدعوي والأدبي، واستعانته بمصادر التفسير المهمة، واستفاضته في قضايا الإعجاز العلمي، والمقارنة مع الكتب المقدسة في مضامين قصص القرآن. ونرجو أن يكون التفسيران فاتحة لتفاسير سوية إيجابية تحقق الهداية للجيل الجديد في العصر الحاضر، والله الموفق.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

الكلمة المفتاحية: جهود، تفسير القرآن، المرأة، العصر الحديث.

ABSTRACT

In the modern era, several women have made significant contributions to the interpretation of chapters of the Holy Quran. Prominent among them are Bint a Shati', Zainab Alghazali, and Hannan Lahham. A notable milestone was reached in the late nineties with the publication of "Al-Mubsur Linoor Al-Quran" (Sightings of the Light of Al-Quran) by Naa'la Sabree, providing a comprehensive interpretation of all the chapters of the Holy Quran. Recently, two other interpretations by women have been published, namely "Tayseer Al-Tafseer" (Facilitating the Interpretation) by Fawqyyah Alsharbeeni and "Al-Lu'lu' Wa Al-Marjan Fi Tafseer Al-Quran" (Pearls and Corals in the Interpretation of Al-Quran) by preacher Kareeman Hamza. These interpretations form the core focus of this research. The first part of this research includes a brief introduction to the life of the interpreter Fawqqyah, a justification for her writing the book, a description of the book itself, followed by references and the attributes of her interpretation. The second chapter centers around the second interpreter, Kareeman, and follows the same approach as the first chapter. Both interpretations showcase the capacity of women to engage in scholarly research in Islamic Studies and their ability to author comprehensive interpretations of the Holy Quran, a domain that was previously exclusive to men. These interpretations remain aligned with the original interpretations while adapting to the needs of the contemporary era, aiming to guide and promote integrity within the Islamic community. Fawqyyah's interpretation stands out for its concise and precise title, offering ease and clarity to readers. On the other hand, Kareeman's book excels in its literary style of Dawah or preaching, utilizing the necessary resources of interpretations. It provides explicit details on scientific miracles, draws comparisons between the Quran and other sacred books, and presents engaging narratives. We hope that these two interpretations mark the beginning of further fruitful efforts that guide the new generation in their contemporary age, fostering a deeper understanding of the Holy Quran and its timeless wisdom.

Keywords: Contributions, Interpretation of the Quran, Woman, Modern Era.

1. المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالقرآن الكريم مأدبة الله وحبله المتين وصراطه المستقيم لجميع المسلمين، وليس تفسيره حكرا على جنس معين من الناس، وليس للرجال دون النساء، فكل من يمتلك أدوات التفسير وقواعده وضوابطه فله أن يقوم بذلك، فالمرأة مكلفة مثل الرجل بالامتثال للخطاب القرآني وفهمه وتدبره وتطبيقه، وكان بيت النبوة قدوة في ذلك، وفي مقدمته أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقد نقلت عن الرسول ﷺ ما خفي عن الآخرين، ونبغ

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

من جيل الصحابيات والتابعيات ومن بعدهن من نقل لنا روايات التفسير، غير أن المرأة لم تؤلف تفسيرا كاملا رغم جهودها في الحفظ ونقل العلم وتعليمه.

ومع نشاط حركة التأليف في القرون الأولى إلى وقتنا الحاضر –تفسيرا لكتاب الله تعالى– لم ينشر للنساء حديثا إلا القليل ومنه: تفسيران حديثان **الأول**: تيسير التفسير لفوقية الشربيني **والآخر**: اللؤلؤ والمرجان في تفسير القرآن للداعية كريمان حمزة، ويأتي بعض **السبب لاختيار** هذا الموضوع في قلة الاهتمام بتفاسير النساء وعدم شهرة التفسيرين، وتتمثل **أهمية البحث** في جودة التفسيرين لسويتهما توافقا لتفاسير القرآن الكريم الأصيلة، وتقديرا لجهدي المفسرتين، ويجيب البحث عن **سؤالين مهمين** هما: هل ساهمت المرأة في التفسير حديثا؟ وهل بلغت النضج كتفاسير الرجال؟، وقد اتبع البحث **المنهج الوصفي والتحليلي** لمحاولة الكشف عن القيمة العلمية لهما، وستكون **خطة البحث** في: **تمهيد** عن مساهمة المرأة في التفسير عبر العصور، **المبحث الأول**: التعريف بالمفسرة فوقية الشربيني وتفسيرها، **المبحث الثاني**: التعريف بالمفسرة كريمان حمزة وتفسيرها، **الخاتمة**: نتائج البحث والتوصيات. نرجو أن نوفق في دراستنا للتفسيرين، بالكشف عن مكنونهما وبيان قيمتهما العلمية، والله الموفق.

2. التمهيد: مساهمة المرأة في التفسير عبر العصور

للمرأة المسلمة مساهمات في الحركة العلمية عموما والشرعية خصوصا عبر العصور ومنها الدراسات القرآنية، وتأتي مسؤولية المرأة في تلقي الخطاب السماوي والعمل بالتكاليف الفردية كالرجل، فكلاهما متساويان في الواجب الشرعي، والحقوق الإنسانية، وممارسة الاصلاح والإرشاد كما قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) [النحل: 97].

وقد كان عصر النبوة وما تلاه أكثر العصور التي شاعت فيها ظاهرة بروز المرأة في حمل العلم وتبليغه، ذلك لأن القرآن الكريم خاطبها كما خاطب الرجل، فهي مكلفة بالفهم والتدبر والتطبيق، فاهتمت بحفظ القرآن ورواية الحديث لأنه الطريق لتطبيق الأحكام، وكان أمهات المؤمنين والبيت النبوي القدوة للنساء في ذلك، مع كثير من الصحابيات ومن بعدهن من التابعيات.

وما عرف من جهود المرأة في الكتابة والتأليف والتصنيف في مجال التفسير قليل جداً، ولم يسجل القدماء تلك الجهود في مؤلفاتهم، لكن روايات متناثرة في كتب الحديث والأدب والتاريخ وكتب التراجم ذكرت ذلك، فإن كان هذا يشير إلى قلة اشتراك النساء في التأليف إلا أنه لا يلغي وجوده. لقد تركت المرأة المسلمة عبر مراحل التاريخ صفحات مشرقة مليئة بالعطاء، والمواقف الرائعة، تحتاج المسلمة المعاصرة لإظهارها، للتعرف على النساء اللائي

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

دخلن التاريخ على أساس القرآن الكريم وهديه، فقد شاركت المرأة المسلمة في الحياة العلمية فعرف التاريخ منهن أديبات وشاعرات، وقارئات ومحدثات، وعالمات وفقيهات، وناسخات وخطاطات، ومن بينهن مصنفات ومؤلفات.

ومن متابعتي لجهود النساء رأيت أن اهتمامهن بحفظ الحديث وروايته كان له المقام الأول، ولكن لم تصل إلينا مصنفات خاصة تجمع جهود المرأة إلا القليل رغم مشاركتها في التعلم والتعليم[1].

ومن خلال كتب التراجم والطبقات نجد تراجم النساء اللواتي شاركن في الحركة العلمية، ومن هذه المصادر طبقات ابن سعد، والاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغابة، والتهذيب والتقريب والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر، ومن كتب التراجم المتأخرة للمصنفين والمصنفات: كتاب "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين" لإسماعيل البغدادي، وفيه ذكر اسمي مؤلفتين فقط هما: زيب النساء وعائشة الباعونية، وكتاب الأعلام للزركلي وفيه ذكر ثلاث عشرة امرأة من المؤلفات، وأعلام النساء لعمر رضا كحالة الذي ذكر عشر مؤلفات.

وعلى العموم فإن كتب التراجم حافلة بالنساء اللواتي نهضن بالعلم في ظل الحضارة الإسلامية، وتراجم المحدثات تشهد بأثرهن في حمل الركن الثاني للتشريع وتبليغه وهو السنة المطهرة، "بل يُسَجَّل للمرأة مفخرة ليست للرجل، فقد وقع الكذب في الحديث من رجال كثيرين، ووقع منهم الغلط، أما النساء على كثرتهن في الرواية فلم يقع منهن تعمد الكذب في الحديث، وما علمت في النساء من اتهمت (أي بالكذب) ولا من تركوها"[2].

ومن الكتب الحديثة في هذا المجال: "معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر" لعادل نويهض في مجلدين، لكنه لم يذكر إلا امرأة واحدة فسّرت القرآن الكريم وهي التي ذكرها اسماعيل البغدادي في هدية العارفين[3]. وتراجع دور النساء في عصر التدوين فلا نكاد نرى لها نتاجا في مجال التأليف والتصنيف عامة، وبالخصوص لا نكاد نعثر على تفسير لامرأة رغم مشاركتها في التعلم والتعليم.

أما أسباب قلة التأليف والتصنيف عند المرأة فلعدم تفرغ المرأة للتأليف لطبيعة حياتها أماً وزوجة، ولرغبة المرأة في السماع والكلام أكثر من التأليف، ولإهمال كثير من الكتاب والمؤرخين تراجم النساء لعدم إلمامهم بالجوانب الكافية عن حياتها.

---

[1] من ذلك: **الإماء الجواري الشاعرات للأصفهاني**، وللسيوطي "**نزهة الجلساء في أشعار النساء**"، وفي العصر الحديث لسليم التنير "**الشاعرات من النساء**"، ولعبده مهنا "**معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام**".

[2] هذه شهادة إمام الجرح والتعديل شمس الدين الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال، انظر: نور الدين عتر، ماذا عن المرأة؟ ط 11 دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2003م، ص 39.

3 انظر: محمد خير رمضان يوسف 2000م. المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن في التاريخ الإسلامي، بيروت: دار ابن حزم، ص 10-13.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

وإذا أردنا أن نستجلي جهود النساء في التفسير خلال القرون الأولى فلابد من أن نبدأ بأم المؤمنين **عائشة** رض الله عنها[4]، فهي رائدة عصرها نساءا ورجالا على الإطلاق، كما أنها لا تحتاج منا إلى تعريف، فقد عرف عنها أن الله وهبها ذكاءاً وذاكرة قوية، وحفظا سريعاً، وقد نشأت في بيت أبيها أبي بكر، وعاشت في بيت النبوة ونهلت من المعين النبوي الصافي، وعرفت بالتطلع الواسع إلى الاستفادة من العلم فكانت كثيرة السؤال والاستفسار، شديدة التمحيص والتنقيب، وقد شهد لها بذلك الأكابر، وبعد انتقالها إلى البيت النبوي شهدت نزول القرآن، وإن الوحي كان ينزل على النبي ρ في لحافها، لذلك وصفت أحواله حين نزول الوحي عليه، الأمر الذي جعلها تلتقط الآية من فم النبي ρ فتحفظها وتعي الأحكام والمقاصد، وجمعت إلى حفظ القرآن معرفة معانيه وتفسيره، فأصبحت من كبار المفسرين، وساعدها على ذلك معرفتها باللغة العربية وأشعارها وآدابها"[5].

ولقد كان الطابع الفقهي هو الطابع العام والأساس لتفسير السيدة عائشة، وكانت عالمة بالفقه ومبرزة فيه، قال عروة بن الزبير: "ما رأيت أحداً أعلم بالقرآن ولا بفرائضه ولا بحلال ولا بحرام من عائشة" وقال عطاء: "كانت عائشة أفقه الناس" وقدمها ابن حزم على سائر الصحابة الذين رويت عنهم الفتاوى"[6].

وقد ورد عن صحابيات أخريات وتابعيات ممن عُرف عنهن تفسير لبعض الآيات، فمن التابعيات حفصة بنت سيرين من سيدات التابعيات، وقد ورد عن زبيدة زوج الرشيد ووالدة الخليفة الأمين أنها كانت عالمة فقيهة[7]. ومن النساء الأندلسيات ابنة فايز القرطبي كانت ممن شهر بحفظ العلم والأدب.

وقد أشارت بعض المصادر–كما ذكرنا– إلى أن هناك امرأة واحدة كان لها تفسير للقرآن وهي زيب النساء بنت عالمكير الهندية، ابنة الشاه محيي الدين أورانك، والدها من الملوك والسلالة التيمورية، وهي أديبة شاعرة ولدت سنة 1048هـ وتوفيت سنة 1113هـ، وقد ذكر البغدادي في هدية العارفين تفسيرها الذي سمته "زيب التفاسير" وزيب كلمة فارسية معناها "زينة"، فيكون معنى اسمها زينة النساء ومعنى تفسيرها "زين التفاسير"، ولا يبدو أن تفسيرها هذا بالفارسية مثل ديوان شعرها[8].

---

4 سعيد فايز الدخيل، **موسوعة عائشة أم المؤمنين حياتها وفقهها**، ص 83.

5 راجع: **سير أعلام النبلاء للذهبي** 2/ 140.

6 انظر هذه الأقوال على التوالي في: **السمط الثمين** 86، **وسير أعلام النبلاء** 69، والإجابة 59.

7 أم إسراء بنت عرفة، **نساء لها تاريخ**. ص 198.

8 راجع هدية العارفين 1/ 375 ومعجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر 1/ 197 وانظر: محمد خير رمضان، **المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن** ص43-45.

معالم القرآن والسنة
MAʿALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

أما في العصر الحديث فقد ساعدت ظروف العصر الحديثة على إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في تعلم القرآن الكريم وتلاوته وحفظه ومدارسته.. وقد ظهرت مؤسسات رسمية وغير رسمية في الدول العربية والإسلامية فضلا عن المدارس التقليدية القديمة (الكتاتيب والزوايا)، أو نشاطات المساجد في تعليم القرآن ومدارسته، تبرز مدى العناية بحفظ القرآن الكريم بجميع المستويات والفئات، ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً. وتتولى المرأة الضابطة لأصول التجويد تعليم ذلك لغيرها من النساء والفتيات والصغار من الأولاد في أغلب البلاد الإسلامية[9].

وامتدت العناية بكتاب الله من قراءته وتحفيظه إلى تفسيره وتوضيحه، فبرزت جهود العلماء والمتخصصين في هذا الميدان بشكل فردي، أو عن طريق الجامعات، ولكن جهود المرأة في هذا المجال بقيت محدودة وضيقة، ولعلها أفضل مما كانت عليه في العصور السابقة، وذلك لوجود عدد كبير من المتخصصات في الدراسات الإسلامية ومنها التفسير، ولاسيما في الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه، ويصعب الإحاطة بجميع تلك الجهود نظراً لسعتها وكثرتها، ومع ذلك يبقى الانطباع بأن تلك الجهود متواضعة في مجال التفسير إذا ماقورنت بالمؤلفين من الرجال، وعلى الرغم من عدم وجود تفسير متكامل لامرأة إلى عهد قريب فهناك نماذج رائدة لنساء فسرن أجزاءاً، ولهن منهج واضح في ذلك، وهن **عائشة بنت الشاطيء** صاحبة التفسير البياني للقرآن الكريم، **وزينب الغزالي الجبيلي**، وتفسيرها "نظرات في كتاب الله" الذي فسرت فيه الفاتحة والسبع الطوال والتوبة ويونس وهود، وقيل بأنه تفسير كامل ولكن لم يطبع، **وحنان لحام**[10] بعنوان: (سلسلة نظرات في كتاب الله) لسور من الطوال والمفصل.

ثم ظهر لي بالبحث المتواصل تفسير شامل للقرآن الكريم وهو "المبصر لتفسير القرآن الكريم" **لنائلة صبري** المرابطة المقدسية، ويقع في 10 أجزاء، ويعد –حسب علمي– أول تفسير متكامل لامرأة[11] ثم عرفت –فيما بعد– تفسيران للنساء وهما: "تيسير التفسير" لفوقية الشربيني، و"اللؤلؤ والمرجان في تفسير القرآن" لكريمان حمزة، وهما موضوع البحث.

3. المبحث الأول: التعريف بالمفسرة فوقية إبراهيم الشربيني وتفسيرها

[9] راجع الكتاب الوثائقي "**جهود المملكة العربية السعودية في الاعتناء بالقرآن الكريم**" إعداد: لجنة برنامج تحفيظ القرآن بهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية" إشراف: الدكتور عبد الله بن علي بصفر، ط السعودية 1999م، وراجع بحث " **المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية**" د. بدر ناصر البدر، نشر في كتاب الوقائع لمؤتمر القرآن الكريم والجهود المبذولة في خدمته، النشر العلمي لجامعة الشارقة سلسلة رقم 19. ص 165.

[10] راجع: عفاف عبد الغفور، **من جهود المرأة في التفسير في العصر الحديث**، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر العدد (25) 2007.

[11] كتبت عنها بحثا في التعريف بالتفسير ومنهجه قدمته إلى مؤتمر بجامعة ملايو، ونشر بالانكليزية في مجلة البيان: قسم القرآن والحديث بجامعة ملايا رقم 14 تموز 2016م.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

لم أجد ترجمة وافية للمفسرة إلا ما ذكرته بعض المواقع الأليكترونية، ومنها مقابلة لها سئلت فيها عن تفسيرها وسبب تأليفها له، ومصادرها ومنهجها، فذكرت ذلك بشكل موجز.

وكل ما ذكر عنها: أنها تخرجت من قسم اللغة العربية في مصر، وأقامت في الكويت ثم السعودية ما يزيد على خمسة وعشرين عاما، حضرت فيها مجالس العلم، ودرست تفسير القرآن من الطبري، والبيضاوي والجلالين وابن كثير، وتتلمذت على يد الشعراوي وأخذت عنه علم التفسير، وأنجزت التفسير وقد جاوزت السبعين عاما قضت سبع سنوات منها لإتمامه.

سبب التفسير:

ذكرت المفسرة في المقابلة أنها لما عادت إلى مصر بدأت تفسير القرآن في دروس كانت تلقيها في عدد من مساجد مصر المختلفة فلمست استجابة كبيرة وإقبالا من السيدات اللواتي واظبن على حضور الدروس، وهذا دفعها لمزيد من الاطلاع، ومحاولة تقديم تفسير للآيات بشكل سليم وميسر، وأخذت تدون ما وصلت إليه من أفكار، وبعد ثلاث سنوات استكملت تفسير القرآن كاملا في أماكن متعددة[12]، وقد ذكرت في مقدمة التفسير الهدف من هذا التأليف "وهو تدبر آيات الله لمعرفة المراد واضحا سهلا، حتى يأتي العمل صحيحا ومستمرا بدافع ذاتي عن يقين ووعي يؤدي إلى الخشوع والحب لله"[13].

وصف التفسير:

يتكون تفسيرها المسمى ب "**تيسير التفسير**" من أربعة أجزاء:

الأول: من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة. **الثاني:** من سورة يونس إلى سورة الحج. **الثالث:** من سورة المؤمنون إلى سورة الزخرف. **الرابع:** من سورة الدخان إلى سورة الناس. وختمت تفسير سورة الناس بالدعاء.

حصلت المؤلفة على موافقة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بطبع التفسير ونشره، واستمرت عملية الفحص له من قبل المجمع أكثر من ثلاث سنوات، وروجع من قبل أستاذين هما: محمد عاشور ومحمد عفيفي، وللكتاب مقدمة في صفحة واحدة ذكرت فيها الهدف من التفسير، وجاءت مقدمة الطبعة الثانية على غلاف الأجزاء الأربعة.

مصادرها:

[12] انظر من هذه المواقع: http://www.aljarida.com/ext/articles/print/1461906470923783800، الجريدة وموقع: https://www.masress.com/october/140456 ،https://vb.tafsir.nethttps://vb.tafsir.net/tafsir14158/#.XQUh-hbXI2w

[13] تيسير التفسير، المقدمة 1/ 3.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

أكدت صاحبة التفسير أنها اعتمدت على الصحيح من الروايات، والمراجع من أقوال العلماء حتى لا تدخل القاريء العادي في خلافات لن يستفيد منها. ووضعت قائمة المصادر بعشرين عنوانا في التفسير وعلوم القرآن والإعجاز، وبعض كتب الحديث والفقه، وفي بعض الصفحات هوامش لتخريج الحديث، وبعض كتب التفسير.

سمات التفسير:

لا يختلف تفسيرها كثيرا عن تفسير الرجال وقد سئلت عمّا يميز تفسيرها عن تفسير الرجال قبلها فقالت: "أرفض تصنيف التفاسير حسب جنس المفسر، بجعل هذا تفسيراً نسائياً وذاك تفسيراً رجالياً، لأن جميع المفسرين يجتهدون في فهم الآيات القرآنية استناداً إلى الصحيح من الروايات والمراجع من أقوال العلماء، حتى لا نُدخل القارئ العادي في خلافات لن يستفيد منها كثيراً...، ويتصف تفسيري بالتبسيط، مما ييسر على القراء استيعابه وفهمه، لكن سيظل كل منا يحاول فهم القرآن وتفسيره، لأنه معجزة متجددة ولن يستطيع أي مفسر الوصول إلى الكمال في التفسير".

وقد نفت ما يردده المعارضون من أن هذا التفسير قد يكون فيه مجاملة للمرأة أو تأويل في فهم وتفسير بعض الآيات لصالحها، قائلة: "لن أبيع ديني بدنياي أو مجاملة لأحد، ولو كنت أنا شخصياً، وإنما استعنت بالله وكنت أستشير كبار المفسرين خلال إنجازي لهذا العمل...، وذلك لمحاولتي تقديم رؤية مبسطة للآيات القرآنية، حتى يتمكن عامة القراء من النساء والرجال من غير المتخصصين من فهم بعض أسرار القرآن الكريم وإعجازه"[14].

منهجها في التفسير: يستفاد من قراءة تفسير: تيسير التفسير أن منهجها يعتمد على الآتي:

أولا: عنايتها بالتفسير بالمأثور:

1- **تفسير القرآن بالقرآن:** فمن ذلك إيرادها في سياق تفسيرها لقوله تعالى: (خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) [البقرة: 7]، لآيات أخرى في ختم السمع (لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا) [الأعراف: 179] و(وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَّأَسْمَعَهُمْ) [الأنفال: 23] و(يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا) [الجاثية: 8]، وفي معنى غشاوة الأبصار ذكرت آيتين بالمعنى نفسه من القرآن، [يوسف: 105] و[لأعراف: 179].

وفي تفسيرها للزيادة في قوله تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) [يونس: 26] ذكرت آيتين أخريين في المعنى نفسه[15]، وفي تفسير معنى البلد في سورة البلد ذكرت آيات من سورة آل عمران: 96، والعنكبوت: 67، وفي

[14] انظر: الروابط السابقة.

[15] يونس 58، القيامة 23، وفي ضد المعنى عبس 41، راجع تيسير التفسير 2/ 762.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

تفسير سورة الإخلاص تذكر خمس آيات لتأكيد معنى التوحيد: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً) [مريم: 65] و(أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُق) [النحل: 17] و(قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّار) [الرعد: 16] و(اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) [الزمر: 62] و(ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) [غافر: 62][16].

2- تفسير القرآن بالحديث النبوي: استعانت المفسرة لتوضيح وبيان المعنى بالحديث النبوي، ففي تفسيرها لحال آكل الربى وحرمته في قوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)[البقرة: 275] ذكرت حديثا عن ابن مسعود: "لعن رسول الله ρ آكل الربى وموكله وكاتبه وشاهديه"[17]، وقال ρ: "اجتنبوا السبع الموبقات... ومنها آكل الربى"[18].

وفي تفسيرها لإنظار المعسر تذكر ثلاثة أحاديث: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله"[19]، "وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على مدين..."، "ومن أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله"[20]، وفي تفسيرها لليال عشر في سورة الفجر ذكرت حديثين عن ابن عباس وجابر، وفي تفسيرها لسورة الكوثر ذكرت قول أنس وابن عباس رضي الله عنهما في معنى الكوثر[21].

3- الاستعانة بأقوال الصحابة والتابعين: تستعين المفسرة بأقوال بعض الصحابة والتابعين، كما في بيان سبب النزول لقوله تعالى: (قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) [البقرة: 97] حيث ذكرت قول ابن عباس وقول مقاتل في ذلك[22]. ومثل ذلك في قوله تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [الكهف: 28]، يقول خباب وسلمان: "نزلت فينا وكان ρ يجلس إلينا فيدنينا منه حتى تمسَ ركبتُنا ركبتَه، وكنا نعجّل القيام بعد هذا الأمر"[23].

---

[16] راجع تيسير التفسير 4/ 2499.

17 رواه مسلم في كتاب المساقاة، باب لعن الله آكل الربا وموكله، 3/ 1219، برقم (1598).

18 رواه البخاري في كتاب المحاربين، باب رمي المحصنات، 6/ 2515 (6465)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، 1/ 92 (89).

[19] رواه البخاري وأحمد من حديث أبي هريرة

[20] رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح 7/ 1373.

[21] راجع تيسير التفسير في إنظار المعسر 1/ 156، وفي تفسير سورة الفجر 4/ 2427، وفي تفسير سورة الكوثر 4/ 2491.

[22] راجع تيسير التفسير 1/ 51.

[23] تيسير التفسير 1/ 472.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

وكذلك في قوله تعالى: (وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ...) [محمد: 30]، قال عثمان τ: "ما أسرّ أحد سريرة إلا أبداها الله على صفحات وجهه، وفلتات لسانه"[24].

ثانيا: استعانتها بعلوم القرآن:

يتصل علم التفسير بعلوم القرآن اتصالا وثيقا، ولا يخلو كتاب تفسير من ذلك، وهذا ما نجده أيضا في تفسير التيسير، فيحفل تفسيرها بما يتصل بعلم أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمكي والمدني وغيرها من العلوم، ففي بداية كل سورة تذكر نوع الآيات مكية أو مدنية، وتذكر ما كان من المدني والمكي في السورة الواحدة، ولكن يلاحظ أنها تنظر إلى مكان النزول في تحديد نوع الآيات علما أن الراجح عند العلماء الاصطلاح الزمني بما نزل بعد الهجرة أو قبلها... ففي سورة البقرة تقول آياتها مدنية إلا 281 مكية وهي قوله تعالى: (وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون) علما بأن الراجح أن السورة كلها مدنية لنزولها بعد الهجرة، ومثل ذلك ما ذكرته في مقدمة سورة المائدة أن آياتها مدنية إلا 3 مكية نزلت بعد الفتح، والراجح أنها مدنية أيضا، علما بأنها وصفت سورة النصر بأنها مدنية نزلت بمنى في حجة الوداع[25].

وفي أسباب النزول: أشارت إلى سبب نزول الآية الأولى من الأنفال في سعد بن مالك، وذكرت قصة خولة وزوجها أوس بن الصامت وسبب نزول سورة المجادلة بإيجاز وحكم الظهار[26]، وفي سبب نزول سورة الطلاق ذكرت روايتين أحداهما طلاق الرسول ρ لحفصة بنت عمر، والأخرى طلاق ابن عمر لزوجه وهي حائض، وفي سبب نزول سورة عبس ذكرت قصة ابن أم مكتوم مع رسول الله ρ وعتاب الله له[27].

وفي الناسخ والمنسوخ تذكر معناهما، وأنواع النسخ في بيان معنى التبديل بالنسخ آية 15 من سورة يونس بأربعة أصناف: الارتقاء بالحكم، أو تخفيف الحكم، أو نسخ الحكم، أو العدول عن الفرض على الأمم السابقة، وتحدد السبب للتخفيف في المنهج التطبيقي والتدرج والتعود، ولا يكون في العقائد، ولم تذكر مصطلح النسخ في حكم التخفيف في عدد المسلمين في المعركة[28].

ثالثا: عنايتها بعلوم اللغة العربية

---

[24] تيسير التفسير 4/ 1981، وتكرر النقل عن ابن عباس في مواضع أخرى من التفسير منها: 4/ 1980.

[25] راجع تيسير التفسير، آيات سورة المائدة 1/ 351، وسورة النصر 4/ 2495.

[26] راجع تيسير التفسير لسورة الأنفال 1/ 623، وسورة المجادلة 4/ 2162.

[27] راجع تيسير التفسير لسورة الطلاق 4/ 2228، ولسورة عبس 4/ 2371، وفي تفسير الآية 5-7 من سورة الليل ذكرت ثلاث روايات في سبب النزول دون ترجيح، منها في أبي بكر الصديق 4/ 2447.

[28] راجع تيسير التفسير في معاني النسخ 2/ 756، وراجع سورة الأنفال 1/ 648.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

نزل القرآن على مقتضى أساليب العرب وكانوا في أعلى درجات البلاغة والفصاحة، ومن المعروف أن الإلمام باللغة شرط لمن يفسر القرآن الكريم، لذا نجد المفسرة قد اهتمت بهذا الجانب في ذكر أدوات اللغة التي تعين على فهم النص، وهي تفعل ذلك على طريقتها في الإيجاز، ودون ذكر المصادر في اللغة أو المعاجم إلا نادرا، ومن الأمثلة على ذلك:

تذكر أحيانا للكلمات الشائعة في القرآن الكريم عدد مرات ورودها لأهميتها، مثل كلمة الحمد في سورة الفاتحة، فقالت: كلمة "االْحَمْدُ" ذكرت 28 مرة في القرآن الكريم، وكلمة "الله" 2141 مرة، ثم بينت أن (الْحَمْدُ للهِ) تقدم الشكر والثناء لكل صفات الله[29].

وفي التقديم والتأخير كأسلوب بلاغي قالت في الفاتحة: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) تقدمت على "وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" فإن عبدت أعنت، فالعبادة غاية الحب وغاية الطاعة والخضوع والذل لله فإن تحققت جاءت الاستجابة من الله بكل ما يرضيه[30].

وفي تأخير كلمة (الصَّابِئِينَ) عل (النَّصَارَى) في [البقرة: 62] وتأخيرها في [المائدة: 69]، [والحج: 17] لاختلاف الإعراب، ففي حالة النصب معطوفة على اسم إنّ، وفي حالة الرفع مبتدأ خبره محذوف تقديره كذلك[31].

وهي تبين معنى الكلمات في تفسير الآية إن اقتضى الأمر، ففي تفسير (اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ) قالت: الهداية نوعان: هداية دلالة، وهداية معونة، الله سبحانه وتعالى أرشد ودلل وبيّن الرشد من الغي، ووضّح المنهج ودل عليه بالرسل والكتب، فمن أطاع استفاد بهداية الدلالة، ويكون جزاؤه المعونة، وهداية المعونة مدد من الله لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) [محمد: 17][32].

وفي تفسيرها لكلمة (يَعْمَهُونَ) في قوله تعالى: (اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [البقرة: 15] قالت: "العمه: إغلاق البصيرة، فلا تحس القلوب والأرواح ولا تميّز الصواب من الخطأ، والله يجزيهم بسخريتهم بالمؤمنين زيادة في الضلال نكاية بهم"[33].

---

[29] تيسير التفسير، 1/ 8.

[30] تيسير التفسير، 1/ 9.

[31] انظر تيسير التفسير، 1/ 37-38.

[32] تيسير التفسير، 1/ 10.

[33] تيسير التفسير، 1/ 17، وانظر ص 155 معنى (يمحق).

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

وهي تبين الفرق بين (نجّى وأنجى) فقد وردت الأولى (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) [البقرة: 4]، والثانية في سورتي [الأعراف:41، وإبراهيم: 6]، قالت: وفي الآيات الثلاث فارق دقيق بين (نجّى وأنجى) فالأول يفيد النجاة من واقع قد يتكرر مثله، والثانية تفيد إبعاده نهائيا بلا عودة"[34].

وقد تستشهد بأبيات من الشعر لبيان معنى أو لتأييد فكرة، وغالبا لا تذكر اسم الشاعر ولا تخرّج الأبيات إلا قليلا كما فعلت في معرض تفسيرها لكلمة (الاستواء) للآية [يونس: 3] قالت: الكلمة لتقريب المعنى للأذهان وليس للتشبيه أو التمثيل، وذكرت أبياتا لأبي تمام في مدح الخليفة المعتصم"[35].

وتشير إلى لفتات لغوية دون ذكر المرجع مثل الفرق بين (أنزل) للكتب السماوية التي نزلت جملة و(نزّل) للقرآن الذي نزل مفرقا في قوله تعالى: (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ) [آل عمران: 3][36]. ومن اهتمامها بالقواعد تذكر أسماء الإشارة والاستفهام وغيرها وهو منهج متبع في تفسيرها كلّه[37].

وفي الاستثناء في قوله تعالى: (إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى) [البقرة: 34]، قالت: الاستثناء ليس للجنس، ولكن للفعل، فهو لم يكن من جنس الملائكة، ولكن شمله الأمر بالسجود لوجوده في المشهد.

وهي تشير إلى إعراب (كان) في قوله تعالى: (وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ..) [البقرة: 280]، قالت: "في هذه الآية كان التامة المكتفية بالمرفوع ولا خبر لها، والمعنى: "وإن كان ذو عسرة فعلى الدائن إمهاله إلى أن يتيسر حاله، ويعتبر قرضا حسنا يثاب صاحبه من الله أكثر من ثواب الصدقة[38]، كما تذكر الاستفهام التقريري والإنكاري، وإلى القسم وجوابه إن وجد[39].

وفي تفسير: (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ...) [البقرة: 24]، تقول: "إن شرطية **مشككة** في حدوث الفعل بعدها، لكن **إذا** تؤكد حدوث الفعل بعدها" ثم تأتي بأمثلة...

وأشارت إلى ما يسمى بالاحتباك في اللغة في قوله تعالى: (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ) [آل عمران: 13]، فقالت: الفئة الأولى تقاتل في سبيل الله (فهي مؤمنة) محذوف، والفئة الثانية

---

[34] تيسير التفسير، 1/ 33، وانظر ما ذكرته في الفارق بين الذبح والقتل في الصفحة نفسها.

[35] انظر: تيسير التفسير، 2/ 745 – 746.

[36] تيسير التفسير، 1/ 161.

[37] انظر: تيسير التفسير، 1/ 13، 1/ 22.

[38] تيسير التفسير، 1/ 156.

[39] انظر: تيسير التفسير، 3/ 1508، 4/ 2421.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

(تقاتل في سبيل الشيطان) محذوف فهي كافرة، وهذا ما يسمى بـ (الاحتباك) يحذف من الأول ما يثبت في الثاني والعكس[40].

رابعا: موقفها من آيات الأحكام والقصص

بما أن تفسيرها يميل للتيسير والاختصار فقد جاء تفسير آيات الأحكام من هذا النمط، حيث توضح المفسرة الحكم دون ذكر اختلافات الفقهاء وجدالهم وأدلتهم، وهو تفسير يوافق فهم فقهاء أهل السنة للآية وتكتفي بالقول: قال بعضهم دون تفصيل، ففي قوله تعالى: (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ) [البقرة: 177]ذكرت الوجوه التي تصرف لها الصدقات، ببيان معنى اليتيم والمسكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وهؤلاء من يستحقون البر[41]. ومثله في تفسير قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً) [البقرة: 234]، قالت: عدّة المطلقة ثلاثة قروء، والصغيرة والكبيرة ثلاثة أشهر وللزوج ردّها دون إذنها في عدتها... أما الأرملة فعدتها أربعة أشهر وعشرا، فإن كانت حاملا فعدتها أن تضع حملها أيهما كان الأبعد، يعني عدة المرأة الحامل أربعة أشهر وعشرا إن كان الأبعد، وأن تضع حملها إن كان هو الأبعد، وقد قال بعض العلماء إن عدتها أن تضع حملها أيا كان وقته.."[42].

ونادرا ما تذكر أسماء المذاهب الفقهية في سياق بيان الآية، كما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا) [التوبة: 28]، قالت: "والحكم عام لجميع المشركين خاصة للمسجد الحرام، ولا يمنعون من دخول غيره (وهذا قول الشافعية) وقال ابن العربي: "هذا جمود منه على الظاهر لأن الآية تنبيه على العلة بالشرك والنجاسة"[43]، ومثل ذلك في بيان حكم الفاحشة في قوله تعالى: (وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً) [النساء: 15] حيث رجعت إلى الشيخ الشعراوي في بيان المراد من الآية دون كلمة ترجيح[44].

---

[40] تيسير التفسير، 1/ 165.

[41] تيسير التفسير، 1/ 89 – 90.

[42] تيسير التفسير، 1/ 132.

[43] تيسير التفسير،1/ 674.

[44] تيسير التفسير، 1/ 250.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

أما منهجها في تفسير **آيات القصص القرآني** فلا يختلف عن غيره حيث البيان من غير تفصيل ودون ذكر الاختلاف في بعض ما ورد في كتب التفسير، كما خلا تفسيرها من الإسرائيليات، ففي قصة موسى وبني إسرائيل التي جاء طرف منها في سورة المائدة: 20- 26، تسرد قصة تيه بني إسرائيل في الأرض بلا هداية أربعين سنة عقوبة لهم حيث ذكرت أسماء المواقع ومساحة التيه دون ذكر للمصادر أو لكتب التفسير، بل تكتفي ببيان العبرة من القصة[45].

وفي سورة الفيل سردت القصة بإيجاز ودون مصادر، بل اعتنت ببيان العبرة فقالت: "إن الله أهلكهم بواحد من مخلوقاته الضعيفة ليس من شأنها القتل"[46].

خامسا: موقفها من آيات الصفات والمتشابه

المفسرة تصدر عن عقيدة صافية سوية في تناولها لآيات تخص العقائد ومنها آيات الصفات والمتشابه، فهي تمرّ عليها دون تأويل أو تفصيل، وقد بيّنت معنى المتشابه في سياق تفسيرها لقوله تعالى: (هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ..) [آل عمران: 7]، قالت: فالمحكم يعطي قوانين ملزمة، تطبق من المؤمن كما جاءت فعلا أو تركا لها كما أمر، أما المتشابه فجاءت من أجل الإيمان فقط ليس فيها أحكام، بل يسلم بها المؤمن، المحكم للتنفيذ، والمتشابه للإيمان"[47]، وفي تفسير كلمة (الاستواء) في قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ..) [يونس: 3]، ذكرت قول الإمام مالك: "الاستواء معروف والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة"، استواء الله على العرش رفعة وقدرة وقدرا، ثم قالت: وفهم كلمة الاستواء نأخذها بفهم قوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) [الشورى: 11] لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال، الكلمة لتقريب المعنى للأذهان، وليس للتشبيه أو التمثيل[48].

وفي قوله تعالى: (وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ..) [الفجر: 1-2] تقول "قسم خماسي جوابه محذوف تقديره: ليبعثن الله البشر للحساب يوم يقوم الناس لرب العالمين فيعذب الكافرين، والله يقسم بما يشاء، ولكن البشر لا يقسمون إلا بالله العظيم، والقسم يلفت لأهمية ما يقسم به وما يقسم عليه..."[49].

---

[45] انظر تيسير التفسير، 1/ 368- 369.

[46] تيسير التفسير، 4/ 2486 – 2487.

[47] تيسير التفسير، 1/ 163.

[48] انظر تيسير التفسير، 2/ 745 -746.

[49] تيسير التفسير، 4/ 2427.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

وفي الإيمان باليوم الآخر ذكرت معنى الزلزلة في قوله تعالى: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا..) [الزلزلة: 1]، قالت: هذا إخبار بغيب سيحدث للأرض بإذن ربها وأمره، زلزلة ترجّها رجّا شديدا قد يكون ذلك مع النفخة الأولى أو الثانية.."، ومثل ذلك في تفسير القارعة (الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ) [القارعة: 1]، قالت: "اسم من أسماء يوم القيامة، والقرع: هو الاصطدام بقوة صوتا أو جسما، فيوم ينفخ في الصور يقرع الصوت الأموات بعثا لهم، فإذا هم قيام ينظرون" ثم جاءت بآيات لصور الجبال يوم البعث[50].

وفي قوله تعالى: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) [الكافرون: 6] قالت: "فيه تهديد وإهمال لهم، فقد خُيروا فاختاروا الخطأ، فهم فيه باقون إلى يوم القيامة، وفيه إعلان لقوة العقيدة لدى المؤمن لا يزحزح ولا يُغرى لتركها أو التخلي عنها ولو جزئيا عما جاءت به من شرائع في كل الزمن، فلا يؤمن حينا ثم يكفر حينا آخر، بل هو إيمان أبدا كاملا كيفية وزمنا"[51].

وقد تختار رأيا فيما يخص ثمار الجنة في قوله تعالى: (أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً..) [البقرة: 25]، قالت: "وكلما رزقوا منها من ثمرة قارنوها بسابق ما رزقوا في الجنة وهو ليس كذلك، ففي كل مرة جديد لا يماثل سابقه"[52]، بينما جلّ المفسرين على أنها تشابه شكلا ثمار الدنيا.

سادسا: اهتمامها بإعجاز القرآن الكريم:

قررت المفسرة وجوه إعجاز القرآن المختلفة العلمي والبلاغي والغيبي والتشريعي الاجتماعي، وهو دليل نزوله من عند الله وذلك في معرض تفسيرها لآية (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) [يونس: 37-38]، وذكرت مراحل التحدي الواردة في سور مختلفة: الإسراء: 88، هود 13، يونس 38، البقرة 23[53].

---

[50] تيسير التفسير، 4/ 2471، و4/ 2476-2477.

[51] تيسير التفسير، 4/ 2494.

[52] تيسير التفسير، 1/ 20، وقد ورد هذا المعنى في تفسير: أبو الحسن الماتريدي، ت 333هـ، تأويلات أهل السنة 1/ 405، تح: مجدي با سلوم، ط دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.

[53] تيسير التفسير، 2/ 768 -769.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

وتعد الحروف المقطعة من أسرار القرآن، والتحدي في الإعجاز، لأن القرآن يتكون من هذه الحروف، ولن يقدر أحد على ذلك[54]. ومن وجوه الإعجاز الترتيب المصحفي، وذلك في العلاقة بين خواتم السور ومطالع السور التالية، وهو ما يسمى بالمناسبة بين السور[55].

ومن **الإعجاز الغيبي** ما جاء عن الأمم السابقة مما أشارت إليه تفسيرا لأول سورة الفجر: قوم أرم فقد تحدثت عن أقوام لم يذكروا في الكتب السابقة، وجاءت الاكتشافات الحديثة بصحة ما جاء في القرآن الكريم[56]. ومن الإعجاز الغيبي كذلك ما تراه المفسرة في آية التحدي في [البقرة: 23] "لأن الآية تنفي حدوث الفعل لا في الحاضر ولا في المستقبل.. فالحكم المؤكد بلن المستقبلية إعجاز غيبي صدّقه الواقع"[57].

ومن التفسير العلمي للآيات ما ذكرته عن خلق السماوات والأرض بذكر مراحل الرتق والفتق والدخان ثم تكوين الأرض والأجرام السماوية الأخرى..[58]. وفي سورة العلق (خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ) [العلق: 2] حيث تكوين الجنين في مراحل الخلق الأولى على شكل الدودة تعلق في الرحم..."[59]. وكذلك في بيان معنى الناصية حيث ذكرت في الآية أن العلماء يرون فيها مركز الوظائف العقلية العليا من تقدير وتفكير واتخاذ قرارات، وهو من المكتشفات الحديثة في أواخر القرن العشرين.

ومثل ذلك تعليقها على وصف خروج الناس يوم الحشر كفراش مبثوث، فحياة الإنسان قبل البعث كحياة الفراش في مرحلة الشرنقة بكفن في القبر، "ثم تخرج للحياة بشكل أجمل وأقوى تنتشر وتطير"[60].

4. المبحث الثاني: فاطمة كريمان عبد اللطيف حمزة وتفسيرها

ولدت في القاهرة عام (1942م) وحصلت على شهادة البكالوريوس في الآداب قسم الصحافة والإعلام بجامعة القاهرة، وعملت في مجال الإعلام منذ عام (1970- 1999م) وقامت في بداية عملها بتقديم برامج للأطفال منها "قرآن ربي" وبرامج أخرى ناجحة بلغت أكثر من (1500) حلقة تلفزيونية، وقدمت مجموعة من البرامج

[54] راجع أول سورة البقرة وآل عمران، والسور التي تبدأ بالحروف المقطعة.

[55] تيسير التفسير، 1/ 444.

[56] تيسير التفسير، 4/ 2428 -2429.

[57] تيسير التفسير، 1/ 20.

[58] تيسير التفسير، 1/ 564.

[59] تيسير التفسير، 4/ 2460.

[60] تيسير التفسير، 4/ 2476، والسير في الأرض وليس على الأرض 1/ 451، ولها توجيه علمي لكثير من الآيات، ولكن دون إشارة للمصادر المعنية بالموضوع.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

الدينية المتخصصة، والتقت خلال عملها مع عدد من العلماء كالإمام الغزالي، والشيخ محمد متولي شعراوي، والدكتور يوسف القرضاوي، ولها العديد من الكتب، كما أسست مجلة الثقافة الجديدة[61].

واجهت المفسرة خلال عملها الإعلامي التلفزيوني العديد من المشكلات مع المسؤولين إلا أن إصرارها جعل منها (المدير العام) للبرامج لعدة سنوات، وهي ترى في عملها هذا دعوة إلى الله، فمنذ تخرجها من كلية الآداب وهي تعمل بالدعوة الإسلامية سواء في التلفاز أو الصحافة أو في مجالات تأليف الكتب وإلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات ولها عدة مؤلفات أبرزها: "رحلتي من السفور إلى الحجاب" والذي عبرت فيها عن تجربتها ومرحلة التزامها بالحجاب. كتبت كريمان موسوعة (أناقة وحشمة) أعطت فيه الصورة المطلوبة لزي المحجبات وقامت بالعمل في قناة اقرأ التلفزيونية، وقدمت تفسيرا للشباب عنوانه "الواضح في تفسير القرآن للشبيبة"، ولها أكثر من ستة وعشرين مؤلفا أبرزها سيد الخلق، موسوعة من خمسة أجزاء تتضمن تعريفا مبسطا عن الرسول ρ للأطفال[62].

أما سبب تفسيرها وهدفه فتقول في المقابلة: هو أن تضع تفسيرا مبسطا للأطفال، فبدأت بالفاتحة وجزء عم وتبارك بعد أن استخارت الله ووجدت راحة في نفسها وانشرح صدرها فتم بسلاسة[63]. اعتكفت المؤلفة طوال عامين ونصف على التفسير وطلبت من شيخ الأزهر إجازته فأحاله إلى لجنة، فأجازه مجمع البحوث الإسلامية للتفسير وسلمته لدار الشروق.

وصف التفسير

عنوانه (اللؤلؤ والمرجان في تفسير القرآن) تفسير كامل للقرآن الكريم، مكون من ثلاثة أجزاء، عدد صفحاته 1221 صفحة، أنجزته في ثلاث سنوات، واستمرت مراجعته ما يقارب السنتين، وظهرت الطبعة الأولى عام 2010م من دار الشروق الدولية بمصر، وقدّم له الناشر الأستاذ عادل المعلم بعنوان "هذا التفسير"[64]، ولم تكتب المفسرة مقدمة لكتابها، بل اكتفت بوضع قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

---

[61] ويكيبديا الموسعة الحرة، برنامج العاشرة تقديم الإعلامية مني الشاذلي في قناة دريم الفضائية المصرية استضافت فيه كريمان حمزة، وكان البرنامج عبارة عن حلقات الجمعة 3 ديسمبر 1994م، وأعيدت بتاريخ ١٣ مايو ٢٠١٣م، يوم الاثنين العاشرة والنصف صباحاً.

[62] انظر: أبو اليمن، حياة صالح، **أبرز جهود النساء في تفسير القرآن** الكريم منذ القرن الرابع عشر الهجري، رسالة دكتوراة من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان، سنة 2015م، ص 231- 233. رابط: http// search.mandumah.com/Record/787978

[63] انظر تفاصيل هذا اللقاء في: **دور المرأة في تفسير القرآن الكريم بين المتقدمين والمتأخرين**، رسالة دكتوراه للطالبة حياة صالح أبو اليمن، جامعة أم درمان الإسلامية سنة 2015م، ص 238. رابط : http// search.mandumah.com/Record/693154

[64] كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان** في تفسير القرآن، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2010م 1/ 8. وراجع التفسير لجنة من: د. السيد محمد علي، عبد العزيز النجار، عبد الرحمن أبو العزايم، وآخرين.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

مصادرها:

استعانت المفسرة بأعمال أئمة التفسير منذ عصر التنزيل وحتى كتابتها له، وسجلت قائمة هذه التفاسير في الفهرس الملحق بالكتاب، وذكرت أن المعلم الجليل عادل المعلم أعطاها تفسير الوجيز وتفسير القاسمي وغيرهما في بداية عملها، مع استشارة بعض العلماء حول قيامها بالتفسير.

وأهم هذه المصادر من **التفسير المأثور** جامع البيان للطبري (ت 310هـ)، والكشاف للزمخشري (ت 538هـ) ومفاتيح الغيب للرازي (ت 606هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت 671هـ) وتفسير ابن كثير (ت 774هـ).

ومن كتب التفسير في **العقيدة** تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) لأبي منصور الماتريدي.

ومن **التفاسير الحديثة** التي اعتمدت عليها تفسير فتح القدير للشوكاني (ت 1250هـ)، وروح المعاني للآلوسي (ت 1270هـ)، وتفسير المنار لرشيد رضا (ت 1354هـ).

وقد نقلت وأكثرت من الاقتباسات من المصادر الحديثة مثل الأعمال الكاملة لمحمد عبده، وتفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي، وتفسير القرآن الكريم لمحمود شلتوت، وفي ظلال القرآن الكريم لسيد قطب، وزهرة التفاسير لمحمد أبو زهرة، والتفسير الموضوعي للشيخ محمد الغزالي، والمنتخب في تفسير القرآن للجنة من علماء الأزهر، وتفسير الآيات الكونية لزغلول النجار. وقد وضعت المؤلفة قائمة بأسماء المصادر والمراجع في مقدمة تفسيرها[65].

سمات التفسير ومنهجه

أهم ملامح هذا التفسير كما ذكرت في سبب تأليفه هو تيسير معاني القرآن الكريم، وتقديمه بأسلوب سلس مشوق يفهمه الناس على اختلاف مستوياتهم، وربط القرآن بقضايا العصر. أما منهجها في التفسير فيلخص بما يأتي:

أولا: عنايتها بالتفسير المأثور

1- **تفسير القرآن بالقرآن:** استعانت المفسرة في توضيح بعض الآيات بالقرآن نفسه، فالقرآن يفسر بعضه بعضا، ومن الأمثلة في تفسيرها لقوله تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) [البقرة: 228]،

[65] كرمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان** في تفسير القرآن، 1/ 9.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

تفسيرها للدرجة بقوله تعالى: (قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ) [النساء: 34]، فتقول: ذلك أن هذه الدرجة هي درجة الرياسة والقيام على المصالح[66].

وأحيانا تفسر بالقرآن لتأييد ما تذكره من تفسير، ففي تفسيرها لقوله تعالى: (خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ)[البقرة: 7]، قالت: "عطّل الله فطرتهم ومداركهم العقلية وأسماعهم وأبصارهم لماذا؟ لأنهم تكبروا وجحدوا، ولم يستخدموا الآليات التي منحها الله لهم ليقوموا بتكاليف الخلافة، بل تحدّوا دعوة الحق قائلين (قُلُوبُنَا غُلْفٌ)[البقرة: 88] لا تقبل دعوة، وقالوا: (وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ) [فصلت: 5]، (ثقل يمنع من السماع) أولئك الذين قال الله فيهم: (وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) [الليل: 8-10]، وقال عنهم: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً) [الأعراف: 146][67].

2- تفسير القرآن بالحديث النبوي: استعانت المفسرة لتوضيح وبيان المعنى بالحديث النبوي، ففي تفسيرها لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) [الأحزاب: 41-42]، قالت: "جاء في الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"[68]، وجاء "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت"[69]، وليس الذكر مجرد التلفظ باللسان أو تحريك المسبحة، ولكن الذكر الصحيح ما يستقر في القلب، وينفعل به ليضبط القول والفعل، ومنه التسبيح[70].

3- الاستعانة بأقوال الصحابة والتابعين: تستعين المفسرة بأقوال الصحابة والتابعين أحيانا، كما في قوله تعالى: (وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ) [لقمان: 32]، قال الحسن: معنى مقتصد مؤمن متمسك بالتوحيد والطاعة، ومنهم صنف آخر كفر بآيات الله وغدر، والختّار هو الغدّار، من الختر، أي الغدر والخديعة[71].

---

[66] المصدر نفسه، 1/ 89.

[67] . كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان**، 1/ 19

[68] أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، رقم (6406)، 8/ 86، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم (2694)، 4/ 2072.

[69] البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل، رقم (6407)، 8/ 86.

[70] كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان**، 50/3.

[71] كريمان حمزة، اللؤلؤ والمرجان، 3/ 29، وانظر قول الحسن: الشوكاني: محمد بن علي، **فتح القدير** الجامعين فني الرواية والدراية من علم التَّفسير، تحقيق: إبراهيم: سيد، القاهرة، دار الحديث، 2011م، 9/ 293.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

وفي تفسيرها لقوله تعالى: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ) [الأنفال: 5-6] تنقل عن الطبري قوله: وأولى الأقوال عندي بالصواب قول من قال بقول مجاهد: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق على كره من فريق من المؤمنين، يجادلونك في الحق بعد ما تبين القتال[72].

وتأخذ بموقف الصحابة في فواتح السور أو ما يسمى بالحروف المقطعة بعد أن تنقل الأقوال باختصار دون ترجيح، وهو رأي محمد عبده حيث قال: "نفوض الأمر فيها إلى المسمّي سبحانه وتعالى، ويسعنا في ذلك ما صنع الصحابة..."[73]، ونقلت قول أبي زهرة والزمخشري ثم ختمت بقول مخلوف: "المختار فيها كما ذكره الجلال السيوطي في الاتقان في علوم القرآن، أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا الله تعالى ... "[74].

ثانيا: موقفها من مسائل العقيدة وآيات الصفات

تلجأ المفسرة في آيات الصفات إلى التأويل غالبا، وأحيانا تقول بالتفويض، وتجمع أحيانا بينهما، دون الدخول في خلافات كلامية، ففي تفسيرها لقوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) [السجدة: 4]، قالت: "علا فوقه علوا يليق بجلاله"[75]، ونقلت قول الغزالي في الآية نفسها في [يونس: 3]، قال: "ونحن مع التفويض في فهم آيات الصفات، فإنا نوقن بأن الله استوى استواءً يليق به، وشرع يدبر بحكمته شؤون العالم الذي خلقه"[76].

وجمعت بين التأويل والتفويض في آية الكرسي: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ...) [البقرة: 255]، فقالت: "الكرسي مجاز عن العلم أو الملك، أو كليهما، وقال مخلوف: "من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه، فنفوض علم حقيقته إليه، مع كمال تنزيهه عن الجسمية، وعن مشابهته المحدثات"[77].

وفي قضايا العقيدة والمعجزات لا نرى لها رأيا واضحا، بل تنقل وترجح أحيانا التفويض كما في معجزة الإسراء والمعراج وتنقل قول محمد الغزالي: "للعلم الإنساني مصادر معرفة، أولها العقل، ثم الحواس الخمس، وهناك مصدر

---

[72] المصدر نفسه 1/ 380، وانظر: الطبري، ابن جرير، **جامع البيان**، 11/ 34.

[73] عبده، محمد، **الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده**، تفسير سورة البقرة، 4/ 51.

[74] اللؤلؤ والمرجان، 1/ 17-18، وقد ذكرت قول الزمخشري في الحاشية، انظر: الزمخشري، **الكشاف**، 1/ 29، وانظر: مخلوف: حسنين محمد، **صفوة البيان لمعاني القرآن**، المقدمة

[75] كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان** في تفسير القرآن، 3/ 31-32.

[76] كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان** في تفسير القرآن، 2/ 20، وانظر، الغزالي، محمد، **نحو تفسير موضوعي لسور القرآن**، القاهرة، دار الشروق، 200م، ص 160، وانظر في تفسيرها لآيات مشابهة، الرعد: 2، وطه: 5.

[77] **اللؤلؤ والمرجان**، 1/ 104، وانظر: مخلوف، حسنين محمد، **صفوة البيان لمعاني القرآن**، ص 61.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

ثالث اختص به بعض الناس وهو الوحي الصادق، أشار إليه يعقوب عليه السلام عندما قال لأبنائه: (وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) [يوسف: 86].

وعلى العموم لم يكن للمفسرة رأيها الخاص في قضايا العقيدة، ولذلك كانت ترجع إلى آراء العلماء والمتكلمين في ذلك، ويبدو أنها: "تحتاط في الخوض في مثل هذه الأمور التي قد توقعها في محظورات إيمانية واعتقادية...، ويكون عملها هو نقلها وتسجيلها[78].

ثالثا: موقفها من آيات الأحكام

تذكر المفسرة آراء المذاهب حول الآية من كتب الفقهاء والمفسرين باختصار دون ترجيح، فمن ذلك ما ذكرته في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ) [المائدة: 6].

تقول المفسرة: "تبين الآية الوضوء، والتيمم في حالة عدم وجود الماء أو الخشية من استعماله لمرض شديد، بطريقة إجمالية، وبينت السنة كل ذلك، مع تنوع في استيعاب التفاصيل بتعدد المدارس الفقهية، فالمسح بالرؤوس عند الشافعية يكفي فيه أقل جزء من الرأس، وقال الحنفية: ربع الرأس، وقال المالكية والحنابلة: بل الرأس كله، وقال الشيعة: إن في الآية دليلا على قولهم بمسح القدمين وليس غسلهما، أما الغائط فهو المكان المنخفض، وهو كناية عن قضاء الحاجة[79].

ولم يمنع المفسرة الاختصار من بيان الناسخ والمنسوخ، والمخصص والمقيد، لأهمية ذلك في بيان الأحكام الشرعية، كما في تفسيرها لقوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ) [البقرة: 180]، تقول المفسرة: هذه الآيات تبين شرعية الوصية، وقال مخلوف: "فرض الإيصاء في بداية الإسلام للوالدين والأقربين على من حضر الموت وله مال، ثم نسخ بآية المواريث، وبحديث: "لا وصية لوارث"[80]، وهو مذهب جمهور الأئمة، وذهب ابن عباس إلى أن المنسوخ وجوب وصية للوارثين منهم، وبقي الوجوب في حق من لا يرث منهم، وهو قول الحسن ومسروق وطاووس والضحاك ومسلم بن يسار والعلاء بن زياد[81].

---

[78] **اللؤلؤ والمرجان**، 1/ 32.

[79] **اللؤلؤ والمرجان**، 1/ 421- 424.

[80] رواه الترمذي في أبواب الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث، رقم 1202، 4/ 433.

[81] كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان**، 1/ 69-70، وانظر: مخلوف، محمد حسنين، **صفوة البيان لمعاني القرآن**، ص 42، ونقلت تفسيرا مطولا لأبي زهرة والمراغي ومحمد عبده حول الموضوع.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

وقد تستعين المفسرة بمصادر معاصرة وفتاوى لبعض العلماء المعاصرين، كما في تفسيرها لآية حد السرقة في قوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [المائدة: 38]، بعد أن ذكرت أقوال المفسرين في حكم السارق، قالت: وإذا كان البعض في العصر الحاضر يرى أن قطع اليد عقابا صارما أو غير إنساني، فمن الناحية الأخرى عليه أن يرى انتشار السرقة في الوقت الحديث، وأن الكثير من السارقين يخرجون من سجونهم ليعودوا للسرقة مرة ثانية وثالثة وعاشرة، بالإضافة لأن حبس البشر في زنازين حديدية كالحيوانات هو أيضا عقاب صارم وغير إنساني.

ثم ذكرت رأي عبد المتعال الصعيدي بعدم اللجوء إلى عقوبة قطع اليد إلا في ظروف مشددة، وأن الأمر (فَاقْطَعُواْ) يمكن أن يكون للإباحة لا للوجوب، ونقلت رأي الشيخ في الرد على المعترضين القائلين بأن الحدود لا تكون اختيارية، فأوردت آراء كبار الفقهاء في إحلال الغرم محل القطع[82]. ثم نقلت كلاما طويلا للشيخ محمود شلتوت من كتابه: الإسلام عقيدة وشريعة وتحت عنوان: الاحتياط في الحكم بالعقوبة (أثر التوبة في إسقاط العقوبة)[83].

رابعا: موقفها من القصص القرآني

تشرح المفسرة القصص في حدود الآيات ولا تستطرد وتفصّل، وتتجنب الإسرائيليات وتحذر منها لأن الهدف منها هو بيان العبرة والعظة، ففي قصة سليمان وداود عليهما السلام في قوله تعالى: (وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلّاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ * وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ * وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ) [الأنبياء: 78-81].

تقول المفسرة عن الحكمة عند داود وابنه سليمان صلى الله عليهما وسلم "وهي حسن تقدير الأمور وحسن التصرف فيها، والعلم، ويشتمل ذلك العلم الشرعي والعلم الدنيوي، مثل علم داود صلى الله عليه وسلم بصناعة الدروع، أو علم سليمان صلى الله عليه وسلم بمنطق الطير ولغة النمل، وما إلى ذلك[84]. وتستمر في بيان القصة مقتبسة تفسيرها كاملا من تفسير سيد قطب في ظلال القرآن في تفاعل تسبيح سليمان مع الكون، وتفند الرواية الإسرائيلية في بساط الريح الذي كان يجلس عليه سليمان عليه السلام وحاشيته فيطير إلى الشام في فترة وجيزة في قوله تعالى: (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ) [سبأ: 12]، فتقول: "ولكن القرآن لم يذكر شيئا عن بساط الريح

[82] انظر التفسير، 1/ 255، والصعيدي، عبد المتعال، **الحرية الدينية في الإسلام**، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2010م، ص 61.

[83] **اللؤلؤ والمرجان**، 1/ 256-257، وانظر: شلتوت، محمود، **الإسلام عقيدة وشريعة**، ط18، دار الشروق، القاهرة، 2001م، ص 299.

[84] **اللؤلؤ والمرجان** 2/ 243.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

ذلك، ولم يرد ذكره كذلك في أي أثر مستيقن، فليس لنا ما نستند عليه لنقرر مسألة البساط، والأسلم إذن أن نفسر تسخير الريح بتوجيهها بأمر الله إلى الأرض المباركة في دورة تستغرق شهرا طردا وعكسا، كيف؟ لقد قلنا: إن القدرة الإلهية الطليقة لا تسأل كيف؟ وتكمل القصة على هذا النحو وتعقب بالقول: "وعند هذا الحد المأمون نقف في ظلال النصوص، فلا نسبح في الإسرائيليات"[85].

وهي في هذا المنهج لا تخوض في المبهمات الواردة في القصص أو غيرها فعند قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ...) [البقرة: 259]، تقول: "من هو الذي مرّ على القرية، وأي قرية؟ لم يبين القرآن ذلك، ولم يبينه حديث صحيح، والمهم في الآيات العبرة وليست الأسماء..."[86].

وفي تفسير القصص تكثر المفسرة من **المقارنة بين القرآن والكتب المقدسة** في حواشي التفسير، "ويبدو أن لدراستها في المدارس الفرنسية أثر في ذلك"[87]، فعند تفسيرها لقصة آدم وحواء وخروجهما من الجنة تقول المفسرة: "تتشابه قصة الخلق والخروج من الجنة في كل من العهد القديم من الكتاب المقدس والقرآن، والقصة هامة جدا في كل من التراث الإسلامي، والتراث اليهودي المسيحي، ...في الكتاب المقدس هي شجرة معرفة الخير والشر، والتي إذا أكل منها آدم "صار كواحد منا"... وبالتباين عن تحديد الكتاب المقدس للشجرة المحرمة على أنها شجرة معرفة الخير والشر، فقد قال بعض مفسري القرآن: إن أمر الله للملائكة بالسجود لآدم تكريما للعلم الذي وهبه الله له، والفارق الثاني هو أن قصة الكتاب المقدس تضع اللوم كله على حواء في الأكل من الشجرة، "ثم أعطت زوجها أيضا فأكل" فأصبحت حواء في الميراث اليهودي المسيحي سبب الخروج من الجنة، ورمز الغواية والخطيئة، بينما في الميراث الإسلامي، خلق الله آدم وحواء لخلافته على الأرض من البداية، فليس هناك خطيئة أولى أو خطيئة أصلية...."[88].

خامسا: موقفها من التفسير العلمي

ترى المفسرة أن الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى يمكن أن تكون من خلال الاستعانة بما توصل إليه العلم الحديث من مكتشفات، ولذا فهي تؤيد التفسير العلمي للقرآن وتدعو إليه محاولة إثبات عدم وجود تعارض ما بين القرآن وبين ما انتهى إليه العلم الحديث من حقائق علمية عن الإنسان والكون والحياة، وكثيرا ما تنقل آراء الدكتور زغلول النجار

[85] . كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان** في تفسير القرآن، 2/ 245، وانظر: سيد قطب، **في ظلال القرآن**، 4/ 2391.

[86] . كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان** في تفسير القرآن، 1/ 106.

[87] المحمود، خديجة محمد، **أبرز جهود النساء في تفسير القرآن منذ القرن الرابع عشر الهجري**، رسالة دكتوراه في كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، سنة 2015م، ص 250-251.

[88] . كريمان حمزة، **اللؤلؤ والمرجان** في تفسير القرآن، 1/ 334-445.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

في التفسير العلمي للقرآن وتطيل في ذلك في الحواشي، لتثبت حداثة الإسلام وعمليته، وسبق القرآن الكريم لكثير من الحقائق العلمية، "وهذا مما يؤخذ على المفسرة لأنه لا يخدم التفسير الذي أرادته ميسرا، إضافة إلى أن الإكثار من الاستشهاد بهذه القضايا يمكن أن يخرج الكلام عن حد التفسير المنضبط"[89].

ومن الأمثلة على ذلك في تفسيرها لقوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ) [الرحمن: 19-20]، تقول: قال زغلول النجار: إطلاق لفظة البحرين هنا دون تقييد يدل على أنهما البحران المالحان، وليس النهر والبحر، كما ذهب إليه غالبية المفسرين قدامى ومعاصرين، ويؤيد ذلك ما جاء في الآية 22 من السورة نفسها بقول الحق عزّ من قائل (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) واستمرت المفسرة بالشرح من كلام النجار في حاشية طويلة بلغت ثلاث صفحات[90].

وفي تفسير قوله تعالى: (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) [الحديد: 25]، تقول: "أي فيه قوة شديدة في أدوات الحرب، وله منافع صناعية كثيرة أخرى في حياة الناس، ثم تنقل عن زغلول النجار كلاما مطولا في الحاشية.

سادسا: دحض الشبهات والدفاع عن الإسلام

ترى المفسرة أن الإسلام الدين الحضاري الذي لا يتعارض مع العلم والمدنية، لذا اهتمت بدحض الشبهات فتقول: "كثيرا ما طعن المستشرقون ومن ردد صداهم من المستغربين في الإسلام قائلين: إنه دين نَص، وأن الثقافة الإسلامية ثقافة نَص، ويقصدون بذلك جمود الدين والثقافة الإسلامية، لأنها محصورة في نَص"، فتقول لهم أن هذا النص أنزله خالق الإنسان وخالق الأكوان، ليكون خليفة على الأرض، وخلق فيه من فطرة ومدارك ما يؤهله لذلك، وسخّر له السماوات والأرض، وأرسل الرسل وبعضهم مع الكتب لهدايتهم.. فهل هناك من هو أدرى من الله بما خُلق البشر له؟ وبما يُريده منهم؟ وترى أن المستشرقين يتكلمون بناء على خلفيتهم الكتابية (من الكتاب المقدس) الذي يعلمون أنه غير مقطوع بمن كتبه ولا بأي لغة، ولا بأي وقت، كما أنها دخلها التحريف من الأحبار إذا لزم الأمر..."[91].

ويلاحظ على المفسرة من خلال تفسيرها أنها تنتمي إلى **المدرسة العقلية الاجتماعية** ومؤسسها الشيخ محمد عبده رحمه الله، وهذه المدرسة أرادت أن تبين معنى القرآن بما يتفق وروح العصر، ورد شبهات الأعداء، والتنبيه إلى سنن الله التي لا تتخلف في شؤون الحياة، وهذه المدرسة لها أثر فعّال في محاربة البدع والخرافات، وإيقاظ المسلمين، ورد شبهات المستشرقين والمستغربين، ولهذا فهناك أمور تلتقي فيها المفسرة مع هذه المدرسة حيث نقلت كثيرا من أقوال

---

[89] المحمود، خديجة محمد، **أبرز جهود النساء في تفسير القرآن منذ القرن الرابع عشر الهجري**، رسالة دكتوراه في كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، سنة 2015م، ص 267.

[90] انظر: **اللؤلؤ والمرجان**، 3/ 252-254، والنجار، زغلول النجار، **تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم**، 4/ 139-143.

[91] انظر، **اللؤلؤ والمرجان**، 3/ 330، (بتصرف)، وانظر، المحمود، خديجة محمد، **أبرز جهود النساء في التفسير منذ القرن الرابع عشر**، ص 263.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH
Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

محمد عبده وتبنت أفكاره في تفسيرها، من ذلك في تفسيرها: للمغضوب عليهم حيث تقول: "الذين بلغهم الحق من الله فجحدوه ورفضوه، وأصبحوا بذلك يستحقون غضب الله"[92]. وتنقل عن محمد عبده رأيه في تقسيم "الضالين" إلى أربعة أقسام[93].

5. الخاتمة

جاء البحث في **تمهيد ومبحثين**، التمهيد عن مساهمة المرأة في التفسير عبر العصور، و**المبحث الأول**: التعريف بالمفسرة فوقية الشربيني وتفسيرها، و**المبحث الثاني**: التعريف بالمفسرة كريمان حمزة وتفسيرها، تضمن المبحث الأول تعريفا موجزا بحياة المفسرة فوقية وسبب تأليفها ووصفا للتفسير، ثم ذكرا لمصادرها وسمات تفسيرها، ومنهجها في التفسير. وتضمن المبحث الآخر تعريفا موجزا بحياة المفسرة كريمان وسبب تأليفها ووصفا للتفسير، ثم ذكرا لمصادرها وسمات تفسيرها، ومنهجها في التفسير.

وتوصل البحث إلى أبرز النتائج وهي:

1- يمثل التفسيران: تيسير التفسير واللؤلؤ والمرجان اتجاها سليما موافقا لمضامين التفاسير الأصيلة، سالكا طريق الإيجاز والاختصار في بيان المعاني المهمة لآيات القرآن الكريم، مع مواكبة روح العصر الحاضر، لتحقيق الاستقامة والهداية للمسلمين.

2- تميّز تفسير تيسير التفسير بتحقيق عنوانه إيجازا واختصارا مع السهولة والوضوح، محققا الأصالة والهداية، مع ملاحظة عدم حرصها على توثيق النصوص من المصادر لكتب اللغة والتفسير، وإشارتها لكتب الحديث باختصار.

3- تميز تفسير اللؤلؤ والمرجان بالاتجاه الدعوي والأدبي، لإظهار الجانب الحضاري في الإسلام، وأنه لا يتناقض مع العلم، واستعانتها بمصادر التفسير المهمة، مع ملاحظة استفاضتها في قضايا الإعجاز العلمي، والمقارنة مع الكتب المقدسة في مضامين قصص القرآن، مع رد الشبهات حول الإسلام.

4- أظهر التفسيران مع جهود النساء حديثا في التفسير قدرة المرأة على ولوج علم التفسير الذي اختص العلماء قديما به، وقدرة المرأة على البحث العلمي في الدراسات الإسلامية.

وأخيرا يوصي البحث بإبراز جهود المرأة في مجال التفسير، لتكون المرأة الباحثة قدوة حسنة لبنات جنسها خاصة في عصرنا الحاضر الذي يسيطر عليه التغريب والتيارات المنحرفة. والحمد لله رب العالمين.

---

[92] **اللؤلؤ والمرجان**، 1/ 14، مقتبسة المعنى من تفسير المنار، رضا، رشيد، **تفسير المنار**، 1/ 68- 69.

[93] عبده، محمد، **الأعمال الكاملة**، 4/ 45-46.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Abū al-Ḥasan al-Māturīdī, (t 333h) 2005m, *Ta'wīlāt ahl al-Sunnah*, taḥqīq : Majdī Bāslūm, Bayrūt : Ṭ Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

[2] Abū al-Yaman, ḥayāt Ṣāliḥ, 2015m, *Dawr al-mar'ah fī tafsīr al-Qur'ān al-Karīm bayna al-mutaqaddimīn wa-al-muta'akhkhirīn*, Risālat duktūrāh, Jāmi'at Umm Durmān al-Islāmīyah, rābṭ : http// earch.mandumah.com/Record/693154.

[3] al-Aṣfahānī, Abū al-Faraj, 1984M. *al'mā' al-Shawā'ir*, taḥqīq : Jalīl al-'Aṭīyah, Bayrūt : Ṭ Dār al-niḍāl.

[4] Umm Isrā' bint 'Arafah Bayyūmī (D. t,) *Nisā' la-hā Tārīkh*, Bayrūt, Ṭ Dār al-Ma'rifah.

[5] Āmāl Qurdāsh, 2007m, Dawr al-mar'ah fī khidmat al-ḥadīth, Majallat Kullīyat al-sharī'ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-'adad (25), Jāmi'at Qaṭar.

[6] al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl, (D. t) *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, taḥqīq : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth.

[7] al-Badr, Badr Nāṣir, *al-Madāris al-nisā'īyah li-Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm bi-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah* ", baḥth Nashr fī Kitāb al-waqā'i' li-Mu'tamar al-Qur'ān al-Karīm wa-al-juhūd al-mabdhūlah fī khidmatihi, al-Nashr al-'Ilmī li-Jāmi'at al-Shāriqah raqm 19.

[8] al-Baghdādī, Ismā'īl Bāshā, 1951m. *Hadīyah al-'ārifīn* : Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Baghdād : Maktabat al-Muthanná 'alá Ṭab'ah Istānbūl.

[9] al-Tirmidhī, Abū 'Īsá, Muḥammad ibn 'Īsá, *Sunan al-Tirmidhī*, taḥqīq : Bashshār 'Awwād, Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī

[10] al-Ḥasan al-Shawkānī, Muḥammad ibn 'Alī, 2011M, *Fatḥ al-qadīr*, taḥqīq : Ibrāhīm : Sayyid, al-Qāhirah, Dār al-ḥadīth.

[11] al-Dukhayyil Sa'īd Fāyiz, 1993M, *Mawsū'at 'Ā'ishah Umm al-Mu'minīn ḥayātuhā wa-fiqhuhā,* al-Urdun : Dār al-Nafā'is.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

[12] al-Dhahabī Shams al-Dīn ibn Muḥammad, *Siyar A'lām al-nubalā'*, ṭ2 Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, 1984M.

[13] al-Dhahabī, Shams al-Dīn ibn Muḥammad, 1963M, *Mīzān al-i'tidāl fī Naqd al-rijāl*, Bayrūt : Dār al-Ma'rifah.

[14] Rashā 'Īsá Fāris, 2013M, *Musāhamah al-mar'ah fī al-Ḥarakah al-'Ilmīyah min khilāl Kitāb (anbā' alghmr b'bnā' al-'umr), li-Ibn Ḥajar al-'Asqalānī 773h dirāsah tārīkhīyah,* baḥth manshūr fī Majallat al-Turāth al-'Ilmī al-'Arabī, al-'adad al-Awwal Jāmi'at Baghdād, Markaz Iḥyā' al-Turāth al-'Ilmī al-'Arabī.

[15] Riḍā, Rashīd, 1947M, *Tafsīr al-Qur'ān al-Ḥakīm (tafsīr al-Manār)*, ṭ2, al-Qāhirah : Dār al-Manār.

[16] al-Zarkashī Badr al-Dīn ibn al-Ḥusayn, 1985M, *al-Ijābah li-īrād mā istadrakat'hu 'Ā'ishah 'alá al-ṣaḥābah,* ṭ4 Bayrūt : al-Maktab al-Islāmī.

[17] al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd Jār Allāh, 2009M, *al-Kashshāf*, Bayrūt : ṭ3 Dār al-Ma'rifah,

[18] Salīm al-Tannīr, 1988M, *al-Shā'irāt min al-nisā'*, Dimashq: Dār al-Kitāb al-'Arabī.

[19] Sayyid Quṭb, 1971M, *Fī ẓilāl al-Qur'ān,* ṭ7, Dār Bayrūt : Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

[20] al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn (D. t), *Nuzhat al-julasā' fī ash'ār al-nisā'*, al-Qāhirah : Maktabat al-Qur'ān.

[21] Shaltūt, Maḥmūd, 2001M, *al-Islām 'aqīdat wa-sharī'at,* ṭ18, Dār al-Shurūq, al-Qāhirah.

[22] al-Ṣa'īdī, 'Abd al-Muta'āl, 2010m, *al-Hurrīyah al-dīnīyah fī al-Islām,* Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-Lubnānī.

[23] al-Ṭabarī, Abū Ja'far Muḥammad ibn Jarīr, 1995M, Jāmi' *al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān,* Bayrūt : Dār al-Fikr.

[24] al-Ṭabarī, Muḥibb al-Dīn Aḥmad ibn 'Abd Allāh, 1987M, *Alsmṭ al-thamīn,* taḥqīq : Muḥammad 'Alī Quṭb, al-Qāhirah : Ṭ Dār al-ḥadīth.

[25] 'Abd Muhannā, 1990M, *Mu'jam al-Nisā' al-Shā'irāt fī al-Jāhilīyah wa-al-Islām,* Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

[26] 'Abduh, Muḥammad, 1993M, *al-A'māl al-kāmilah li-Muḥammad 'Abduh,* taḥqīq : Muḥammad 'Imārah, al-Qāhirah : Dār al-Shurūq.

معالم القرآن والسنة
MAᶜALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

[27] ‘Afāf ‘Abd al-Ghafūr Ḥamīd, *Manhaj tafsīr al-mubṣir li-Nūr al-Qur’ān, awwal tafsīr Kāmil lil-mar’ah "Nā’ilah Hāshim Ṣabrī,* Majallat al-Bayān, Akādīmīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Jāmi‘at Malāyā, al-‘adad 14-ywlywā – 2016.

[28] Afāf ‘Abd al-Ghafūr, 2007M,’*Min Juhūd al-mar’ah fī al-tafsīr fī al-‘aṣr al-ḥadīth,* Majallat Kullīyat al-sharī‘ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi‘at Qaṭar al-‘adad (25).

[29] al-Ghazālī, Muḥammad, 2000M, *Naḥwa tafsīr mawḍū‘ī lil-Qur’ān al-Karīm,* al-Qāhirah : ṭ4, Dār al-Shurūq.

[30] Fwqyh Ibrāhīm al-Shirbīnī, 2008M, *Taysīr al-tafsīr,* al-Qāhirah : Ṭ Maktabat al-īmān.

[31] Karīmān Ḥamzah, 2010M, *al-Lu’lu’ wa-al-marjān fī tafsīr al-Qur’ān,* al-Qāhirah, Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah.

[32] Lajnat Barnāmaj Taḥfīẓ al-Qur’ān bi-Hay’at al-Ighāthah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah, 1999M, *Juhūd al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah fī al-i‘tinā’ bi-al-Qur’ān al-Karīm,* ishrāf : al-Duktūr ‘Abd Allāh ibn ‘Alī bṣfr, Ṭ al-Sa‘ūdīyah.

[33] Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf 2000M. *al-Mu’allafāt min al-nisā’ wm’lfāthn fī al-tārīkh al-Islāmī,* Bayrūt : Dār Ibn Ḥazm.

[34] al-Maḥmūd, Khadījah Muḥammad, 2015M. *Abraz Juhūd al-nisā’ fī tafsīr al-Qur’ān al-Karīm mundhu al-qarn al-rābi‘ ‘ashar al-Hijrī,* Risālat duktūrāh min Jāmi‘at Umm Durmān al-Islāmīyah fī al-Sūdān, rābṭ : http/search.mandumah.com/Record/787978

[35] Makhlūf : Ḥasanayn Muḥammad, 2006M, *Ṣafwat al-Bayān li-ma‘ānī al-Qur’ān,* al-muqaddimah, al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah : ṭ7, al-Hay’ah al-‘Āmmah lil-Shu’ūn al-Islāmīyah wa-al-Awqāf.

[36] al-Marāghī : Aḥmad Muṣṭafá, 1962M, *Tafsīr al-Marāghī,* ṭ3, Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.

[37] Muslim ibn al-Ḥajjāj, 1980M, *Ṣaḥīḥ Muslim,* taḥqīq: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, al-Sa‘ūdīyah : Ri’āsat Idārat al-Buḥūth al-‘Ilmīyah, wāl’fnā’ wa-al-Da‘wah wa-al-Irshād.

[38] Nūr al-Dīn ‘Itr, 2003M, *Mādhā ‘an al-mar’ah?* Dimashq : Ṭ 11 Dār al-Yamāmah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

[39] Nuwayhiḍ, ‘Ādil, 1988M, *Mu‘jam al-mufassirīn min Ṣadr al-Islām ḥattá al-‘aṣr al-ḥāḍir,* ṭ3, Bayrūt : Mu’assasat Nuwayhiḍ lil-Nashr.

Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah
Vol. 19, No. 1, (2023), pp. 115-143
ISSN: 1823-4356 | eISSN: 2637-0328
DOI: https://doi.org/10.33102/jmqs.v19i1.399
Submission date: 8 October 2022
Accepted date: 2 March 2023
Published date: 1 June 2023
Copyright © 2023 Afaf Abdul Ghafoor Hameed

[40] Wikipedia al-muwassaʿah al-ḥurrah, Barnāmaj al-ʿāshirah taqdīm al-Iʿlāmīyah minnī al-Shādhilī fī Qanāt drىm al-faḍāʾīyah almṣrىh astḍāft fīhi krىmān Ḥamzah.

[41] http://www.aljarida.com/ext/articles/print/1461906470923783800

[42] https://vb.tafsir.nehttps://vb.tafsir.net/tafsir14158/#.XQUh-hbXI2w

[43] https://www.masress.com/october/140456